

الخرائج والجرائح

[954] أبيهم، فاشتدت الحرب، وأصاب الناس جهد، فرجع أبوه، وقال لداود عليه السلام:

إحمل إلى إخوتك طعاما، يتقوون به على العدو. فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض، قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود على حجر، فقال له الحجر - بنداء رفيع -: يا داود خذني فاقتل بي جالوت، فاني إنما خلقت لقتله. فأخذه، ووضعته في مخلاته (1) التي [تكون] فيها حجارته التي يرمي بها غنمه. فلما دخل داود العسكر، سمعهم يعظمون أمر جالوت، فقال لهم: ما تعظمون من أمره ؟ فوالله لئن عاينته لاقتلنه. فتحدث الناس بخبره، حتى ادخل على طالوت فقال له: يا فتى ما عندك من القوة ؟ فقال: قد كان الاسد يأخذ (2) الشاة من غنمي، فأدركه، وآخذ برأسه، وأفك لحية (3) وأنتزع شاتي (4) من فيه. وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملاها. فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت عليه، فقال داود عليه السلام: أروني جالوت. فلما رآه، أخذ الحجر، فرماه به، فصك (5) بين عينيه، فدمغه (6) وتنكس عن دابته، فتفرقت العساكر الكافرة، كتفرق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري.

_____ (1) المخلاة: ما يجعل فيه الخلى، وهو العشب.

ومنه المخلاة لما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة. (2) " يعدو على " هـ، ط. (3)

اللى: عظم الحنك الذي عليه الاسنان. (4) " وآخذها " هـ، ط. (5) صكه: ضربه شديدا. (6) -

دمغه: شجه حتى بلغت الشجة دماغه. [*] _____